

خطبة الجمعة : الصبر وشيء من ثمراته

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولیا مرشدًا واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلی الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله وخذوا بوصية الله لكم في كل شأنكم يا ايها الذين امنوا اصبروا - 00:00:19
وصابروا وربطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. امرکم الله تعالى بالصبر في كتابه في مواضع عديدة وبين جل في علاه اجر الصابرين وثوابهم وعاجل البشري لهم في الدنيا قبل الآخرة امر الله تعالى بالصبر رسّله واولي العزم منهم. وامر بذلك جميع المؤمنين. فلا يستثنى من ذلك - 00:00:41

احد فالصبر لا يستغني عنه بشر يحتاجه الانسان في السراء والضراء والعسر واليسر والمنشط والمكره وفي كل شأنه. قال الله جل في علاه فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ولا تستعجل لهم - 00:01:10
انهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون؟ وقد نهاكم الله تعالى عن ما يضاد الصبر ويقابلها من الحزن الموقعة في المحرم وغير ذلك - 00:01:30

اما يتنافى مع الصبر من الجزع بالقول او الفعل بالظاهر او الباطن. قال الله تعالى واصبر وما صبرك الا بالله وايات الصبر كثيرة. فقد امر الله تعالى بالصبر على طاعته. وامر بالصبر عن معصيته. وامر بالصبر - 00:01:50

على على اقضيتها واقداره. قال جل في علاه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. يربدون وجهه وهذا صبر على طاعة الله. ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا - 00:02:12
هذا صبر عن معصية الله جل في علاه. وقد اثنى الله تعالى على الصابرين على اقداره. فقال والصابرين في اليساء والضراء وحين**البس او لئك الذين صدقوا او لئك هم المتقون**. فاصبروا فالله يحب الصابرين. قال الله جل في - 00:02:38

علاه والله يحب الصابرين. ولا يأتي الصبر الا بالخير. قال جل في علاه وان تصرروا خير لكم. ولئن صبرتم فهو خير للصابرين. وقد وعد الله تعالى الصابرين باجر عظيم اخلفاه عن العالمين. فقال سبحانه - 00:03:00

انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. لذلك كان من وفق الى الصبر قد فتح له باب خير عظيم واعطي عطاء لا يوازيه نوع من عطاء الله لعبادة جاء في الصحيحين قال صلی الله عليه وسلم وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر - 00:03:20
فخير ما يعطاه الانسان ان يلهمه الله تعالى الصبر وان يعيشه عليه وان يفتح له فيه فانه تدرك به مصالحه الآخرة ويدرك الانسان به مصالح حياته. فالصبر قبل ان يكون فريضة دينية شرعية هو ضرورة - 00:03:47

لا نجاح في الدنيا ولا فلاح في الآخرة الا بالصبر فتحققوا به في كل شؤونكم فانه لا تتحقق الامال لاحد ولا تنجح المقاصد ولا تبلغ المطالب ولا يؤتي عمل اكله الا بالصبر. ولوالا الصبر ما حصد الزارع. ولوالا الصبر ما جنى الغارس - 00:04:07
ولوالا الصبر ما حصل الساعي قصده. فكل الناجحين في الدنيا بمقاصدهم. والبالغين الفوز في الآخرة انما نالوا ذلك بصرهم وبثباتهم وبانتظارهم نتائج ما يقدمونه من الاعمال. فالصبر ثمرة عظيمة جليلة فهنئا لمن وفق اليه. فالصبر طريق المجد وسبيل المعالي.
بالصبر تدرك الامال - 00:04:33

قال اني رأيت وفي الايام تجربة للصبر عاقبة احلى من العسل وقل من جد في امر يحاوله فاستصحب الصبر الا فاز بالظفر وقد قيل

من صبر ظفر اللهم افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا على الحق والهدى واجعلنا من عبادك المتقين وحذرك المفلحين - 00:05:03
واولياتك الصالحين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا
00:05:27
باركا فيه. حمدا يرضيه ويوافي جزيل اعطائه ويكافي عظيم احسانه - 00:05:27
له الحمد في الاولى والاخيرة وله الحكم واليه ترجعون. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمداما عبد الله ورسوله
00:06:00
صلى الله عليه وعلى الـه وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين - 00:06:00
اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقو الله تعالى كما امركم بذلك في محكم كتابه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانتم
00:06:20
مسلمون ايها الناس عباد الله - 00:06:20

ما احوجنا الى الصبر عند فعل ما امر الله تعالى به من الطاعة والاحسان. ما احوجنا الى الصبر في ترك ما نهانا عنه وحرمه علينا ما
احوجنا الى الصبر في حلول الكرب وننزل الظيم والبلاء فالصبر لا يستغني عنه - 00:06:38
بشر في كل احواله صبر على طاعة الله فالنفوس مجبولة على حب الراحة والدعاء فمن امر بالمعروف او نهى عن المنكر فلا بد له من
00:06:58
صبر يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. ان ذلك من - 00:06:58
بعزم الامور الفرائض والصلوات المكتوبات في اليوم والليلة لا تتحقق لعبد على وجه الكمال والاحسان الا بالصبر على طاعة الله تعالى.
00:07:18
قال الله تعالى وامر اهلك بالصلة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا - 00:07:18

نحن نرزقك والعاقبة للتقوى اصطبـر عليها في نفسك بادئها على الوجه الذي امرك الله تعالى به واصطبـر عليها في اهلك امرا ايـاهـم
بالصلة في اوقاتها من الذكور والإناث من الابناء والبنات من من الرجال والنساء من - 00:07:38
الصغر والكبار فقوموا بما امركم الله تعالى به وصابروا في ذلك فلكم منه جزيل الاجر. الصبر في معاملة الخلق لا بد منه في تحقيق
السلامة والفوز بصلاح الحال مع الناس. فالناس مجبولون على خصال لا ينجو - 00:07:58
من سيئها وشـؤـمـها الا بالصبر. قال الله تعالى واصـبرـ نفسـكـ معـ الـذـيـ يـدـعـونـ ربـهـ بالـغـدـاـ وـالـعشـيـ. يـرـيدـونـ وجـهـهـ وـلـاـ تـعـدـ عـيـنـاكـ عـنـهـمـ
تـرـيدـ زـيـنةـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ وـلـاـ تـطـعـ مـنـ اـغـفـلـنـاـ قـلـبـهـ عـنـ ذـكـرـنـاـ وـاتـعـ هـوـاهـ وـكـانـ اـمـرـهـ - 00:08:18

فالانسان يحتاج في كل العبادات والطاعات التي هي حق لله او حق للخلق يحتاج في ذلك الى الصبر وليبشر الصابر فقد قال الله
تعالى للصابرين سلام عليـکـ بما صـبـرـتـ فـنـعـمـ عـقـبـ الدـارـ فـنـسـأـ اللـهـ - 00:08:38
ان نكون من يقال لهم سلام عليـکـ بما صـبـرـتـ فـنـعـمـ عـقـبـ الدـارـ. نحتاج الى الصبر ايـاهـ المؤمنون في ترك ما حرم الله تعالى فالذـيـ
يكـفـ نـفـسـهـ عـنـ الـغـيـبـةـ وـيـمـسـكـ لـسـانـهـ عـنـ قـوـلـ السـوـءـ وـالـشـرـ وـالـفـسـادـ وـالـكـذـبـ وـغـيـرـ ذـكـرـ - 00:08:58
لا يـبـلـغـ هـذـاـ الـبـاحـكـامـ نـفـسـهـ وـمـصـابـرـتـهـ فـالـنـفـسـ تـتـوـقـ الـقـوـلـ السـوـءـ وـالـاـخـذـ مـاـ تـشـتـهـيـ مـنـ الـاقـوـالـ وـلـوـ كـانـ مـخـالـفـةـ لـلـشـرـعـ. فـاـذـاـ

صـبـرـ نـفـسـهـ وـحـبـسـ لـسـانـهـ كـانـ مـنـ الـفـائزـينـ. شـهـوـتـكـ تـدـعـوكـ الـىـ مـحـرـمـ - 00:09:18
سواء كانت شـهـوـةـ فيـ الـمـالـ باـكـلـ حـقـوقـ النـاسـ اوـ شـهـوـةـ فيـ النـظـرـ الىـ الـمـحـرـمـ اوـ سـمـاعـهـ اوـ مـباـشـرـةـ ماـ حـرـمـ اللـهـ مـنـ مـنـ الشـهـوـاتـ
محـرـمـةـ وـالـمـلـذـاتـ وـالـمـلـذـاتـ الـمـنـهـيـةـ فـلـاـ تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـنـجـوـ مـنـ ذـكـرـ كـلـ كـلـهـ الاـ بـعـونـ ربـكـ جـلـ فيـ عـلـاهـ وـانـ - 00:09:38
افـرـغـ عـلـيـكـ صـبـرـ فـاـصـبـرـ فـعـاـقـبـةـ الصـبـرـ جـمـيـلـ وـاحـسـنـ اـخـلـاقـ الرـجـالـ التـحـفـظـ. ايـاهـ المؤـمـنـونـ عـبـادـ اللـهـ كـمـ يـجـريـ عـلـيـنـاـ مـنـ
الـاـقـدـارـ التـيـ لـاـ نـجـبـهـ؟ـ مـنـ فـوـاتـ مـطـلـوبـ اوـ حـصـولـ مـكـرـوهـ وـلـاـ سـبـيلـ الـىـ مـقـاـبـلـةـ - 00:09:58
ذـكـرـ الاـ بـالـصـبـرـ فـالـصـبـرـ وـاجـبـ عـلـىـ اـقـضـيـةـ اللـهـ وـاقـدـارـهـ. وـعـلـمـ الـعـبـدـ بـاـنـ مـاـ يـقـضـيـهـ رـبـهـ لـهـ بـاـنـ مـاـ يـقـضـيـهـ رـبـهـ لـهـ فـيـ مـعـاـشـهـ
وـمـعـاـدـهـ. وـاـنـهـ اـنـ صـبـرـ ظـفـرـ وـاـنـهـ يـجـزـىـ عـلـىـ صـبـرـهـ اـجـراـ عـظـيـماـ - 00:10:18

المـكـرـوهـاتـ وـتـفـوتـ الـمـحـبـوبـاتـ وـيـفـوزـ الصـابـرـونـ بـقـوـلـ الـعـزيـزـ الـحـكـيمـ اـنـمـاـ يـوـفـيـ الصـابـرـونـ اـجـرـهـمـ بـغـيـرـ حـسـابـ. فـمـهـماـ مـاـ جـرـىـ لـكـ مـاـ
تـكـرـهـ اـذـاـ فـاتـ مـحـبـوبـ اوـ حـصـولـ مـكـرـوهـ فـاعـلـمـ اـنـ عـاـقـبـةـ ذـكـرـ فـيـ اـنـ تـصـبـرـ صـبـرـاـ جـمـيـلـاـ وـانـ تـحـتـسـبـ الـاـجـرـ عـنـ اللـهـ وـانـ تـعـلـمـ اـنـ - 00:10:38

الـلـهـ عـزـ وـجـلـ لـوـ قـدـرهـ لـكـ لـاتـاـكـ فـاـسـتـسـلـمـ لـقـدـرـ اللـهـ بـالـصـبـرـ وـابـذـلـ السـبـبـ فـيـ اـدـرـاـكـ ماـ تـحـبـ وـالـسـلـامـةـ مـاـ وـالـقـلـبـ مـنـشـرـحـ بـقـضـاءـ اللـهـ

وقدره والعلم بعظيم اجره وثوابه لمن نزل به ما يكره. فقوم - 00:11:03

قاموا بطاعة الله وصبروا على ما قضاه الله تعالى فادرکوا بذلك نعيم القلب مغفوات محبوباتهم وحصول المكرور لهم في دنياهم .
فالمكرورات لا تزال الا من ظواهرهم. اما قلوبهم فهي بالله معتصمة وبه - 00:11:25

مهتمة وعليه متوكلا ولامرها صابرا. ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ما اصاب من مصيبة الا باذن الله في نفسك او اهلك او مالك او ولدك او بذلك او عملك او - 00:11:46

كل شأنك ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهد قلبه اللهم اهد قلوبنا ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم
يؤمن بالله فيصبر على قضائه وقدره. يؤمن بالله ويعلم ان ما جرى له بأمره فيكون ذلك معينا له - 00:12:03

على الصبر جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح قال صلى الله عليه وسلم ما من احد ما من احد تصيبه مصيبة في نفسه او ماله او اهله سواء كانت المصيبة حصول ما تكره او كانت المصيبة - 00:12:28

فوات ما تحب لأن المصيبة اما ان يفوت ما تحب واما ان يقع ما تكره ما من احد تصيبه مصيبة. فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم
اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبته. اي اثابه على - 00:12:49

ما نزل به واخلف له خيرا منها فاسترجعوا واصبروا عند حصول ما تكرهون. واحرصوا ان تكونوا من الصابرين عند حلول المكرورات
وفوات المحبوبات. وابشروا بعطاء من الله جزيل. وثواب كبير. فالصبر يا عباد - 00:13:11

الله اجره من الله جاز تقدير القانون والحساب انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.
افرغ علينا صبرا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم افرغ علينا صبرا يا حي يا قيوم - 00:13:31

اللهم افرغ علينا صبرا نقوم به بما امرت نقوم به بما ننتهي عما نهيت ونصبر على ما قضيت وقدرت. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم
تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا ولادة امورنا. واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك
- 00:13:51

يا رب العالمين. اللهم وفقولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده. الى ما تحب وترضى سددهم في الاقوال والاعمال يا ذا
الجلال والاكرام اللهم ادفع عن بلادنا وعن المسلمين الشر والوباء وسائر الافات يا رب العالمين. اللهم انا نعوذ بك من منكرات الاخلاق - 00:14:15

والاهواء والادواء يا حي يا قيوم. اللهم احفظنا بحفظك وكلانا برعايتك وعمنا بكل فضل وخير يا ذا الجلال اكرام اللهم طهر بلادنا وبلاد
المسلمين وسائر البشر من كل سوء وشر وعم الخير اهل الارض يا ذا الجلال والاكرام - 00:14:35
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم انا نسألك من فضلك كل خير ونعود بك من كل شر نعوذ بك من
الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:14:55